[349] بمكان ؟ فقال: بلى تعالى ا عن ذلك، فقلت: فما معنى قول موسى (عليه السلام) لرسول ا (صلى ا عليه وآله) ارجع إلى ربك، فقال: معناه معنى قول إبراهيم: " إني ذاهب إلى ربي سيهدين (1) " ومعنى قول موسى (عليه السلام): " وعجلت إليك رب لترضى (2) " ومعنى قوله عز وجل: ففروا إلى ا (3) " يعني حجوا إلى بيت ا، يا بني إن الكعبة بيت ا، فمن حج بيت ا فقد قصد إلى ا، والمساجد بيوت ا، فمن سعى إليها فقد سعى إلى ا وقصد إليه، والمصلي مادام في صلاته فهو واقف بين يدي ا جل جلاله، وأهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي ا عزوجل، وإن تبارك وتعالى بقاعا في سماواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه، ألا تسمع ا عزوجل يقول: " تعرج الملائكة والروح إليه (4) " ويقول عزوجل في قصة عيسى: " بل رفعه ا إليه (5) " ويقول عزوجل: " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (6) ". بيان: الاقتراح: السؤال من غير روية، قوله: ما يبدل القول لدي، لعل المعنى أنه كان مرادي بالخمسين أن اعطيهم ثواب الخمسين، أو أنه تعالى لما قررلهم خمسين صلاة فلو بدلها ولم يعطهم هذا الثواب لكان ظلما في جنب عظمته وقدرته وعجز خلقه و افتقارهم إليه، ثم الغرض من هذه الاستشهادات أن هذا المعنى شائع في الاستعمالات، و قوله: فهو واقف بين يدي ا استشهاد بقول الرسول (صلى ا عليه وآله)، أو بالمعروف بين الخاص والعام. تذييل: قال السيد المرتضى - رضي ا عنه - في جواب بعض الاشكالات الموردة على هذا الخبر: قلنا: أما هذه الرواية فهي من طريق الآحاد التي لا توجب علما، وهي

_____ (1) الصافات: 99. (2) طه: 84 (3) الذاريات: 50. (4) المعارج: 4. (5) النساء: 158. (6) علل الشرائع: 55 و 56، التوحيد: 167 و 168، الامالى: 274 و 275، والاية في الفاطر: 10. _____